أسلوب الهوية المعلوماتي وعلاقته بالكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين

Informational identity style and its relationship to academic perfectionism among distinguished middle school students

د. حسين علي حسون الدجيلي

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

أسلوب الهوية المعلوماتي وعلاقته بالكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين

د. حسين علي حسون الدجيلي

المستخلص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. اسلوب الهوية المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.
٢. مستوى الكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.
٣. العلاقة الارتباطية بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.
٤. الفروق في العلاقة الارتباطية على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث).

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ترجمة مقياس بيرزونسكي (Berzonsky 1992,) لقياس اسلوب الهوية المعلوماتي والبالغ عدد فقراته (١٠) فقرات، وكذلك ترجمة مقياس هويت وفليت (Hewitt & Flett, 2002) والبالغ عدد فقراته (٤٥) فقرة ، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي واختيار عينة عشوائية تبلغ (٢٠٠) طالب وطالبة، وقام بتحليل الفقرات المقياسين احصائياً وبيان خصائصهما السيكومترية وتبين ان المقياسين يتمتعان بخصائص سيكومترية جيدة، وقد توصل الباحث للنتائج الاتية:

١. يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين بمستوى عالٍ من اسلوب الهوية المعلوماتي.
٢. يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين بمستوى عالٍ من الكمالية الاكاديمية.
٣. توجد علاقة ارتباطية طردية بين متغيري اسلوب الهوية المعلوماتي والكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين اسلوب الهوية المعلوماتي والكمالية الاكاديمية وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث).

وبناءً على تلك النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: اسلوب الهوية المعلوماتي ، الكمالية الاكاديمية

Abstract:

The aim of the current research is to identify:

1. Informational identity style among distinguished middle school students.
2. The level of academic perfectionism among outstanding middle school students.
3. The correlation between informational identity style and academic perfectionism among distinguished middle school students.
4. Differences in the correlation according to the gender variable (males, females).

To achieve the research objectives, the researcher translated the Berzonsky scale (Berzonsky, 1992) to measure the informational identity style, which has (10) items, and also translated the Hewitt and Flett scale (Hewitt & Flett, 2002), which has (45) items. The researcher adopted the descriptive approach. Correlative and selected a random sample of (200) male and female students. He analyzed the items of the two scales statistically and explained their psychometric properties. It was found that the two scales have good psychometric properties. The researcher reached the following results:

1. Distinguished middle school students have a high level of informational identity style.
2. Outstanding middle school students have a high level of academic perfection.

3. There is a positive correlation between the variables of informational identity style and academic perfectionism among distinguished middle school students.
4. There are no statistically significant differences in the correlation between informational identity style and academic perfectionism according to the gender variable (males, females).

Based on these results, the researcher presented a set of recommendations and proposals

Keywords: informational identity style, academic perfectionism

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

أنّ الاهتمام بالثروة البشرية اصبح من ضروريات الحياة العصرية ورقيها؛ إذ تسعى كل المجتمعات المتطورة الى توجيه ثروتها البرية خير توجيه ، واستثمار طاقات ابناءها افضل استثمار ممكن، وقد يبرز من افراد المجتمع افراد متميزين بخصائص شخصية مختلفة تظهر في مستويات ادائهم العالي والذي يفوق ما يؤديه اقرانهم العاديين (القيسي والتميمي، ٢٠١١: ٣٦).

أن نمو وتطور هوية الافراد المتميزين لم تكن وليدة اللحظة، وإنما تأثرت بالمراحل العمرية المختلفة، فقد اكد (Erikson ,1968) إنَّ تطويَر الهويةِ يَتُم من خلال فكرة الافراد عن هويتهم في الطفولةِ ,وَمَا يتبنونَه مِن قيمٍ وتفضيلاتٍ (معرفيه واجتماعية)مُعينة مِن التنشئة الاسريةِ, والاجتماعيةِ (عادةً الآباء)، ثم تَبدأُ فترة المراهقة باكتشاف هويتهم تَدْريجياً حَيْثُ يتم استيعاب الهوية مْن خلالِ مجموعة من الالتزاماتِ الُمتَسَقة، والفريدة، والمستمرة التّي يُرى أنها تعكس "من هو" يزودهُ الشعور بالتماثل، والاستمرارية كما أنّها تعطي اتجاه للحياة، وتسمح للأفراد بتنظيم تطلعاتهم بطريقةٍ هادفةٍ لتشكيلِ هويتهم بصورةٍ ناجحة (Erikson, 1968: 23).

كما اشار (Bandura 1999) الى أنَّ انخفاض مستوى كفاءة الافراد في مواجهة المشكلات ,والتعامل معها يولد لديهم توتراً يُعيقُ استخدام القدرات المعرفية، وصعوبة الانتباه، والى إثارة القلق، والعجز الشخصي، واحتمالية الفشل؛ لذلك كثيراً ما يفشل الطلبة في بناء تمثيلات معرفية هادفة على الرغم من تزويدهم بالمعلومات الضرورية لتحديد مفاتيح لبناء ,وتصنيف، وتنظيم المعلومات بطريقةٍ هادفةٍ؛ ليقوموا بِما هو مطلوبٌ منهُم على نَحو افضل ما يمكن (Bandura 1999:10).

ويعد بناء الهوية ,وتشكيلها من اكبر التحديات التي يواجهها الفرد ,ومن اكثر المشكلات المركزية في شخصيته حيث انها ترتبط بتحديد من هو ؟والتي تمثل مرحلة صراع الفرد مع نفسة ,ومع الاخرين من اجل الحصول على هوية ذاتية مستقرة (حمود, ٢٠١١:٥٥٦).

ويؤدي فشل الافراد في تعريف ذاتهم الى عدم القدرة على اتخاذ القرارات بشأن مجموعة من القيم الشخصية, والأهداف ,والمعتقدات الخاصة بهم ,وتؤدي الى إرباك في هويتِهم، وعدم القدرة على الاندماج مع المجتمع (Schwartz,2001: 58).

وقد يكون للأسلوب المتبع مقبل الوالدين في مسألة التنشئة الاجتماعية اظهار مشاكل اخرى عند الافراد الى جانب اضطراب الهوية هو المبالغة في وإظهار الأداء المتميز في المهام الأكاديمية والذي يؤدي في الوصول لنتائج عكسية عليه، تُعرف هذه الظاهرة في علم النفس بالكمالية الاكاديمية(يوسف، ٢٠٢٢: ٤٦٣). يشير مفهوم الكمالية الاكاديمية الى ميل شخصي متعدد الأبعاد يتميز بالسعي لتحقيق التمييز ووضع معايير عالية للغاية للأداء مصحوبة بتقييمات نقدية لسلوكه، (Stoeber, 2018: 3).

والكمالية هي واحدة من المتغيرات النفسية التي تجعل المراهق الكمالي يصاب بالاكتئاب. ويرجع ذلك إلى المعايير العالية للغاية التي بدأها المراهقون الكماليون والتي لا تتماشى مع قدراتهم الفعلية ، مما يؤدي بعد ذلك إلى خلق فجوة بين الأنا المثالية والأنا الواقعية للفرد (Aditomo & Retnowati, 2004: 7).

أشار العالم النمساوي (سيجموند فرويد) الى أن الكمالية احد مسببات العصاب الوسواسي عند الافراد. مشيراً بذلك الى أن الكمال نتج عن الأنا العليا القاسية التي تتطلب سلوكًا وإنجازًا أعلا في جميع مجالات الحياة. يعتقد فرويد أيضًا أن الكمال كان جانبًا من جوانب النرجسية . وتأكيداً لما جاء به العالم (فرويد) اكدت (Boone et al, 2013) على ان الكمالية قد تؤدي الى دخول الفرد بحالة من الوساوس القهرية والتي تتحول دون توافقه الطبيعي في المجتمع (Boone et al, 2013: 45).

كما أكد العالم (ألفريد أدلر) الى أن السعي لتحقيق الكمال كان جزءًا أساسيًا من استجابة الإنسان لمشاعر الدونية وعدم الكفاءة (Slade & Owens, 1998: 372). واشار (ألبرت إليس). ان الكمالية فكرة غير عقلانية تؤدي إلى الضيق النفسي وتعني أن الفرد يجب أن يكون مؤهلاً تمامًا خالياً من الاخطاء، بدلاً من فكرة يجب على المرء أن يقبل نفسه كمخلوق غير كامل (Ellis, 1958: 41).

وقد تتجلى مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الاتية: (هل هناك علاقة ارتباطية بين كل من اسلوب الهوية المعلوماتي والكمالية الاكاديمية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس؟).

ثانياً: أهمية البحث:

يُعَد تطوير الهوية المعلوماتية , وتشكيلها من أهم التطورات النفسية التي تشير الى التنظيم الذاتي للقيم والمعارف ,والمعتقدات والاهداف ، كما إنّها تمثل دوراً مركزياً في حياة الشباب لأنها تؤثر على خياراتهِ المهنية ,والعلمية والشخصية وسلوكياتهِ وأداؤه, واستعداده الدراسي لأن طلبة الجامعة سينخرطون في سوق العمل, وسيكلفون بمهام أكاديمية, ومهنية مختلفة (الزبيدي، ٢٠١٥ : ٣٤٥).

كما يعد تشكيل الهوية المعلوماتية عملية ديناميكية مستمرة تتضمن تشكيل الالتزامات والتي بدورها توفر معلومات جديدة ,وتؤدي الى تشكيل أولويات القيم. وتعكس هوية الفرد المعلوماتية صحته النفسية, وهي التي تنشأ من الشعور بقوة الإرادة والحرية السيكولوجية والتطابق مع الفكرة القائلة بأنَّ قدرة الفرد العالية للالتزام بالذات ,وهو الالتزام

الذي يستند الى دوافع ذاتية مقبولة تساهم في الضبط الشخصي للفرد (Seabi, 2009:310-314).

واكد (Marcia) على إنَّ التفاعلات الاجتماعية المستمرة، وشعور الفَردِ بنفسِه يُؤدي إلى بناءِ وتشكيل الهوية الشخصية (Berzonsky,1990 : 155-186).

وَيَرى (Erikson ,1968) إنَّ تطويَر الهويةِ يَتُم من خلال فكرة الافراد عن هويتهم في الطفولةِ ,وَمَا يتبنونَه مِن قيمٍ وتفضيلاتٍ (معرفيه واجتماعية)مُعينة مِن التنشئة الاسريةِ, والاجتماعيةِ (عادةً الآباء)، ثم تَبدأُ فترة المراهقة باكتشاف هويتهم تَدْريجياً حَيْثُ يتم استيعاب الهوية مْن خلالِ مجموعة من الالتزاماتِ الُمتَسَقة، والفريدة، والمستمرة التّي يُرى أنها تعكس "من هو" يزودهُ الشعور بالتماثل، والاستمرارية كما أنّها تعطي اتجاه للحياة، وتسمح للأفراد بتنظيم تطلعاتهم بطريقةٍ هادفةٍ لتشكيلِ هويتهم بصورةٍ ناجحة (Erikson, 1968: 23).

وكما أشار هيرمان وآخرون (Herman et al, 2013) في دراسته على مجموعة من الطلبة المتميزين اللذين اظهروا تميزاً في تحصيلهم الاكاديمي انهم كذلك يتميزون بمستوى عالٍ من الكمالية الاكاديمية مقارنة بالطلبة العاديين اللذين اظهروا انخفاضاً في مستوى الكمالية الاكاديمية في الاداة المخصصة للقياس (Herman et al, 2013: 1633).

وقد دلت دراسة (Smith et al, 2005) ان الطلبة المتميزين يتميزون بالكمالية الاكاديمية الايجابية التكيفية وذلك عن طريق امتلاكهم لدافع واضح في سلوكهم العام نحو الإنجاز والمثابرة والطموح من أجل تحقيق أهدافهم في الحياة والنجاح فيها مما يجعلهم يشعرون بالاكتفاء الذاتي والسعادة والقدرة على ضبط النفس والتحكم في عواطفهم. في المواقف الصعبة ، تقبل النقد الموجه إليهم والمتميز بالمبادرات والجرأة. لديهم أيضًا ثقة الآخرين ، وثقة عالية في أنفسهم ، وأقل استعدادًا من الطلاب العاديين لإظهار السلوك ، وواقعية في سلوكهم وموضوعية في أحكامهم وآرائهم (Smith et al, 2005: 347).

كما أشرت دراسة (Tan & Chun, 2014) إلى ان الكمالية تُعد أحد القضايا الرئيسية في رفاهية الطلاب المتميزين، وخاصة بين الطالبات الموهوبات (Tan & Chun, 2014: 389).

لذلك ارتبط مفهوم الكمالية على المستوى الاكاديمي بمفهوم النجاح الاكاديمي من قبيل الحصول على نتائج ايجابية ، من جانب آخر أرتبط مفهوم الكمالية السلبي بالنتائج السلبية التي يحصل عليها الطالب كالخوف من الفشل ، والقلق من الاختبار ، وانخفاض الكفاءة الأكاديمية ، وانخفاض التحصيل الدراسي (Bong et al, 2014: 711).

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على

٥. اسلوب الهوية المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.
٦. مستوى الكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.
٧. العلاقة الارتباطية بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.
٨. الفروق في العلاقة الارتباطية على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث).

رابعاً: حدود البحث: تحدد البحث بطلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين في محافظة صلاح الدين قضاء الدجيل للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

خامساً: تعريف المصطلحات:

أولاً: أسلوب الهوية المعلوماتية (identity style informational) :

عرفه **بيروزنسكي (Berzonsky ,1992)**: اسلوب من أساليب الهوية المتمثل في قدرة الفرد على دمج المعلومات المختلفة والجديدة ومعالجتها ,ويرتبط بتنظيم المهارات المعرفية والشخصية التي يتمتع بها الفرد والتي تمكنه من تحقيق أهدافه والتأمل بها واتخاذ قرارات حول القضايا ذات العلاقة(Berzonsky ,1992:77) .

التعريف النظري: اعتمدت الباحث على تعريف بيرزونسكي (Berzonsky,1992) نظرا لاعتماده نظريته والمقياس الذي أعده العالم لقياس المتغير .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس نمط الهوية المعلوماتية المعد في هذا البحث.

ثانياً: الكمالية الاكاديمية:

عرفها **هويت وفليت (Hewitt & Flett, 2002)**: سمة شخصية تدفع الطالب إلى تحديد أهداف أكاديمية صعبة تتجلى بوضع معايير عالية للأداء مع الافراط في تقويم الذات والميل إلى الترتيب والتنظيم Flett (& Hewitt 2002: 5).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف فليت وهويت (Hewitt & Flett, 2002) لأنه سيتبنى نظريته كإطارً نظرياً ومرجعياً للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس الكمالية الاكاديمية.

الفصل الثاني: إطار نظري:

أولاً: أسلوب الهُوية المعلوماتي:

قدم بيرزونسكي مفهوماً جديداً للهوية, إذ يرى انها مدخلات وليست مخرجات, فهو يرى ان الهوية هي عملية اكثر من كونها بناء, وانها تشكل عملية مستمرة من الادخالات التي يتم بموجبها تقمص مرجعيات مختلفة, كما قدم رؤية جديدة تتمثل في " أساليب الهوية " الذي يستند إلى الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يتميز بها الفرد في معالجة المعلومات ذات العلاقة بالذات والخبرة المتأتية من علاقته مع الآخرين, والتي تشمل عمليات ترميز ومعالجة, وتنظيم وتعديل المعلومات لاتخاذ القرارات وحل المشكلات (Berzonsky,1989:280).

واشار (Berzonsky,1990) الى أنَ أساليب معالجة الهوية تعمل على ثلاثة مستويات هي المستوى العالي والمتوسط والمنخفض، اذ يركز المستوى العالي على الطريقة التي يختار بها الافراد التفاوض بشأن القضايا الاجتماعية والمعرفية التي يتم الاستفادة منها في تطوير هويتهم بشكل مميز، في حين يركز المستوى المتوسط على مجموعة من العناصر الاجتماعية والمعرفية كوسيلة لتنظيم الأحداث التي يمر بها الافراد، واخيراً يركز المستوى المنخفض في التعامل مع الصعوبات والمشاكل اليومية التي يمرون بها من سن الثامنة عشرة الى سنوات حياتهم الاخرى فيما بعد، وبذلك فان جميع الافراد يمرون بالمستويات الثلاثة التي تدعم هويتهم (Berzonsky, 2011 : 55-76).

وتؤدي بعض العوامل مثل: التأثيرات الدافعية والحاجة للمعرفة, والبحث عن انطباع ايجابي, في المراهقة المتأخرة دوراً هاماً أكثر من الكفاءة والقدرة العقلية في تحديد الفروقات الفردية في أساليب الهوية (Berzonsky, 2006:140).

ويشير (Berzonsky) إلى أنَ الأفراد يختلفون في الطريقة التي يراقبون فيها هوياتهم وكيفية اختبا رها واستثمارها وتعديلها، وهذا الاختلاف يرجع إلى أساليب معالجة الهوية التي يتبناها الأفراد إ ن أساليب معالجة الهوية كما يصفها بيرزونسكي تعود للاستراتيجيات المعرفية الاجتماعية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المشكلات الشخصية وصناعة القرار ومعالجة المعلومات المتصلة بالذات وبناء إحساس (Brezonsky,2004:213).

وأسلوب الهوية وفق نموذج بيرزونسكي هو الطريقة التي يستعملها الفرد في معالجة معلوماته وخبراته في تشكيل الهوية, والذي يقوده الى مواجهة أزمة الهوية, وهي بناء معرفي يحدد في إطار ذاتي للإجابة عن أسئلة تتعلق بمعنى وأهمية وهدف الحياة, ويستعمل هذه الاستراتيجيات والعمليات المعرفية أثناء المشاركة أو التجنب في عملية تشكيل الهوية أو تعديلها (koops, 2004:305).

يمثل هذا اسلوب الهوية المعلوماتي(Informational identity style) احد اساليب الهوية وفق نموذج بيرزونسكي إذ يقوم المراهقون باستكشاف وتشكيل هويتهم

الذاتية عن طريق جمع المعلومات ذات الصلة بذواتهم وتقييمها, وتعلم أشياء جديدة عن أنفسهم, بهدف الحصول على هوية مستقرة ومُرضية, ويمارسون النقد الذاتي ويكونوا منفتحين على المعلومات والخبرات الجديدة, ويعدلون من خصائص هوياتهم عندما يواجهون تناقضاً في المعلومات عن أنفسهم, ويمتلكون استعداداً لمراجعة المعلومات وتعديلها, مما يجعلهم يمتلكون تمييزاً جيدا لذاتهم واحساساً عال بها, وفي المحصلة الأفراد المتمثلين بأسلوب الهوية المعلوماتي لديهم درجة عالية من تأمل الذات ومعالجة المعلومات والانفتاح على المعلومات الجديدة هذا ما يميزهم (Berzonsky, et. al, 2003:113).

ويشير بيرزونسكي وآخرون أن هذا الاسلوب يرتبط بأساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة, والكفاءة الشخصية والانجاز العالي, والانفتاح على الخبرات الجديدة, وشعورهم واضح بالالتزام فضلاً عن كونهم يتميزون بالضبط الذاتي, ولهم القدرة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة وتقييمها (Berzonsky, et. al,2013:894).

يؤكد بيرزونسكي أن هذا الأسُلوب هو الأكثر تعقيداً من الناحية المعرفية ,وهم الاكثر انفتاحاً على الخبرة والافكار والحقائق, ويتجنبون الالتزام بالحلول الا بعد الانتهاء من البحث والاستقصاء الدقيق عن المعلومات (Berzonsky,2004:215).

أصحاب هذا الأسُلوب يتخذون قراراتهم حول قضايا الهوية بطريقة فعالة وواعية, وبدرجة عالية من اليقظة والادراك الجيد, وقدرتهم في دمج وضم المعلومات الجديدة والمختلفة في اطار فهمهم لذواتهم, ويمتلكون قدرة لتقييم المعلومات ذات العلاقة بالذات قبل اتخاذهم للقرار, فهم فعالين ونشطين قادرين على أن يعدلوا ويراجعوا هويتهم (Allan, et. al, 2009:7).

تؤكد الدراسات إلى أن أسلوب الهوية المعلوماتي له قدرة تنبؤيه في أتخاذ القرارات, ومعالجة المشكلات, ومستويات عالية من التأمل الذاتي, والحاجة إلى التعامل مع المهام المعرفية المعقدة(kerpelman, et al ,2008:153).

وتشير دراسة جاكويسكي وديمبو (٢٠٠٤) أنَّ أصحاب أسلوب الهوية المعلوماتي قدد حققوا أعلى الدرجات على مقياس التنظيم الذاتي Jakubowski & (Dembo,2004:23).

ويذكر بيرزونسكي أن أسلوب الهوية الموجهة بالمعلومات ارتبط مع الأ سر في مجتمعات الثقافة الفردية، وردود فعل القلق البسيط، ومركز الضبط الداخلي، وعدد من الأبعاد الاجتماعية المعرفية التي تضم الحاجة إلى المعرفة والانفتاح على الأفكار، والتركيز على الهوية الشخصية، والاستبطان، والحرص على مفهوم الذات لديهم، وعن علقة أسلوب الهوية المعلوماتية مع حالات الهوية الأخرى وجد" بيرزونسكي "أنه يرتبط بحالتَي تحقيق الهوية وتأجيلها(Berzonsky, 1992: 771-772).

يكشف البحث في الادبيات عن أن الأسلوب المعلوماتي مرتبط بالانفتاح التجريبي, والقيم الذاتية المتسامية والتعامل مع المشاكل والاستراتيجيات الحاسمة والتعقيد المعرفي, والمعالجة العقلانية, واليقظة والالتزامات المختارة ذاتياً, (Berzonsky, 2004:215-220).

يتميز اصحاب هذا الاسلوب بالبحث والاستكشاف العميق،, ولديهم استعداد تام لتقييم هويتهم في ضوء ردود الافعال المتنافرة, وتقييم المعلومات وقدرة عالية في حل التناقض بين المعلومات، ولديهم بصيرة ذاتية, وفعالين باستخدام استراتيجيات تكيفية واعية تركز على حل المشكلات واتخاذ القرارات (Sebangane, et al,2015:27).

ثانياً: الكمالية الاكاديمية:

يشير هويت وفليت على أن الكمالية بناء متعدد الابعاد يتميز بالسعي إلى أن يكون بلا عيب ووضع معايير عالية جداً للأداء وأيضاً الميل إلى أن يكون شديد الأهمية لسلوك الفرد، أي ان الكمالية تمثل ميل شخصي يتميز بالسعي لتحقيق الكمال ووضع معايير عالية للأداء مصحوبة بميول مفرطة في التقييم الذاتي (Flett & Hewitt, 2002: 6).

يقترح فليت وهويت أن الكمالية مرتبطة بتوجه الأنا، مما يشير إلى أن المثاليين منشغلون بأهداف الأداء ويهملون أهداف الإتقان. وبالتالي قد يركز المثاليون على إثبات

قدرتهم وإهمال تحسين قدرتهم ، والتي سيكون لها على المدى الطويل آثار ضارة على أدائهم. ومع ذلك ، فإن الكمال متعدد الأبعاد والأوجه ، وبعض الأبعاد والجوانب فقط هي سلبية بشكل واضح وضارة وغير قادرة على التكيف، بينما البعض الآخر إيجابي وحميدة وربما تكيفية (Stoeber et al, 2208: 103).

يرى هويت وفليت ان احدى العوامل التي تساهم في تطوير الكمال هو قدرة المراهقين الفعلية على تحقيق الكمال والتي تستند إلى التاريخ الشخصي لنجاحات الإنجاز في البيئة المدرسية. على وجه الخصوص ، يشير نموذج (Flett et al). إلى أن المراهقين الذين حققوا نجاحًا في المدرسة واكتسبوا إحساسًا متزايدًا بالفعالية الأكاديمية هم أكثر عرضة لإظهار الزيادات في السعي إلى الكمال لأن الكمال يبدو ممكنًا بالنسبة لهم. علاوة على ذلك ، يؤكد النموذج أن أصحاب الكمال حساسون للغاية للتغذية الراجعة التقييمية على النحو الذي تمثله الدرجات التي يحققونها في المدرسة. وبالتالي ، فإن المراهقين ذوي التحصيل الدراسي العالي والمهارات المدركة عالية (أي الكفاءة الأكاديمية) قد يطورون جهودًا مثالية بناءً على تجاربهم المتكررة للنجاح مما يشير إلى أن الكمال يمكن تحقيقه (Damian et al, 2017: 565) .

اكد فليت وهويت ان الكمالية تتضمن ثلاثة ابعاد هي:

١. **الكمالية ذات التوجه الذاتي (SOP):** تشير الى السلوكيات الكمالية التي توجه معايير نابعة من الفرد ذاته؛ إذ يتوقع الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكمال الموجه نحو الذات الكمال من أنفسهم ولديهم توقعات عالية المستوى لتجنب الفشل والوصول إلى الكمال.
٢. **الكمالية ذات التوجه الآخر (OOP):** تشير الى التوقعات والمعايير الكمالية التي يضعها الفرد لتقييم الآخرين لأداء الفرد، أي ان الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكمال الموجه نحو الآخرين يتوقعون الكمال من الآخرين من حولهم ، ولديهم توقعات غير عقلانية للآخرين ، وهم ينتقدون بشكل مفرط عمل الآخرين.

٣. **الكمالية المنصوص عليها اجتماعيًا (SPP):** تعني السلوكيات الكمالية التي يؤديها الفرد لتحقيق معايير صارمة نابعة من الأفراد المهمين للشخص الكمالي، أي يحتفظ الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكمال الموصوف اجتماعيًا بمعتقدات غير واقعية حول توقعات الآخرين. إنهم يعتقدون أن الآخرين يتوقعون الكمال منهم (Hewitt & Flett, 1991b: 456).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي

ثانياً: مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ والبالغ عددهم (٥٣٥) طالب وطالبة بواقع (٢٥٠) طالب، و(٢٨٥) طالبة.

ثالثاً: عينة البحث: اعتمد الباحث الاسلوب العشوائي في اختيار العينة، وقد اختار الباحث عينة عشوائية طبقية كون مجتمع البحث غير متجانس، فقد اختار الباحث (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة لتكل عينة البحث الاساسية.

رابعاً: أداتا البحث:

لتحقيق اهداف البحث لابد من توفر ادوات جمع المعلومات من العينة لذا قام الباحث بتوفير اداتي يتميزان بخصائص سيكومترية مقبولة في مجال البحث.

مقياس اسلوب الهوية المعلوماتي:

قام الباحث بترجمة مقياس بيرزونسكي (Berzonsky, 1992) والمكون من (١٠) فقرات وبتوزيع ثلاثي للأبعاد يتناسب والفئة العمرية لأفراد العينة (طلبة المرحلة الاعدادية) والتي هي (دائماً ، احياناً ، نادراً)، وقد قام الباحث بالإجراءات الاتية

الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض مقياس اسلوب الهوية المعلوماتي على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس والقياس النفسي والتربوي ملحق

رقم (٢) والبالغ عددهم (٢٠) محكم، وقد كانت جميع فقرات المقياس دالة على وفق آراء المحكمين التي تراوحت بين (٨٥% – ١٠٠%).

تجربة وضوح التعليمات: قام الباحث بعرض المقياس على عينة وضوح التعليمات والبالغ عددها (٢٠) طالب وطالبة من المتميزين ، لبيان مدى وضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة، فتبين للباحث أن جميع فقرات المقياس واضحة بالنسبة للعينة، وان الوقت المستغرق للإجابة تبين بعد تسجيل وقت اول طالب اكمل اجاباته والذي هو (٠:٤٥) وآخر طالب (١:٠٥)، لذا فإن الوقت المستغرق للإجابة بالمتوسط الحسابي هو (٠:٧٥) دقيقة.

معامل تمييز الفقرة: اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين في بيان قدرة الفقرة على اظهار الفروق الفردية بين افراد العينة ، لذلك قام الباحث بتطبيق مقياس اسلوب الهوية المعلوماتي على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عدد (٢٠٠) طالب وطالبة من المتميزين ، تصحيح جميع الاستمارات واعطاء لكل واحدة درجة كلية للمقياس.

١. ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً.
٢. سحب نسبة (٢٧%) من الاستمارات يمثلون اعلى الدراجات كمجموعة عليا وقد بلغ عدد الاستمارات (٥٤) استمارة، وكذلك سحب نسبة (٢٧%) من الاستمارات الذين حصلوا على ادنى الدرجات كمجموعة دنيا والبالغ عددهم (٥٤) استمارة، وبذلك فقد اصبح مجموع الاستمارات (١٠٨) استمارة

ولبيان دلالة الفروق بين المجموعتين يرى ايدوارد (Edwards,1957) ضرورة استعمال الاختبار "ت" t–test لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية لكل فقرة باعتبار أن القيمة المحسوبة تمثل القوة التمييزية (Edwards,1957: 153–154). ويستبعد أي فقرة تكون قوتها التمييزية غير دالة عند مستوى(٠,٠٥). وكما هو موضح في جدول رقم (١)

جدول (١) معامل تمييز فقرات مقياس اسلوب الهوية المعلوماتي

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
١	عليا	2.89	.344	10.776	١,٩٦	دالة
	دنيا	2.07	.706			
٢	عليا	2.97	.214	13.391		دالة
	دنيا	2.00	.723			
٣	عليا	2.86	.347	11.821		دالة
	دنيا	1.93	.745			
٤	عليا	2.69	.502	11.534		دالة
	دنيا	1.81	.614			
٥	عليا	2.91	.291	17.894		دالة
	دنيا	1.68	.653			
٦	عليا	2.89	.344	10.956		دالة
	دنيا	1.99	.779			
٧	عليا	2.82	.429	14.153		دالة
	دنيا	1.73	.678			
٨	عليا	2.67	.547	8.655		دالة
	دنيا	1.94	.687			
٩	عليا	2.44	.645	6.956		دالة
	دنيا	1.78	.740			
١٠	عليا	2.64	0.538	5.600		دالة
	دنيا	2.09	0.860			

تشير الاحصائيات في الجدول اعلاه أن جميع فقرات مقياس اسلوب الهوية المعلوماتي مميزة عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (١٠٤)، عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦).

معامل صدق الفقرة Item Validity : تم حساب مؤشر صدق الفقرة عن طريق استخراج مصفوفة العلاقات الارتباطية لكل من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اسلوب الهوية المعلوماتي، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لبيان درجة العلاقة الارتباطية، وكانت جميع الفقرات ذات ارتباط جيد على وفق المعايير المعتمدة في

المقياسان السابقان؛ إذ اتضح أنّ جميع معاملات الارتباط أكبر من (0.30) وكما هو موضح في جدول (٢)

جدول رقم (٢) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

رقم الفقرة	معامل ارتباط
١	.0.405
٢	0.570
٣	0.535
٤	0.482
٥	0.626
٦	0.550
٧	0.562
٨	0.419
٩	0.349
١٠	0.550

الثبات Reliability : وقد تم التحقق من ثبات مقياس اسلوب الهوية المعلوماتي بطريقتين هما:

الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest): قام الباحث بتطبيق مقياس اسلوب الهوية المعلوماتي على عينة الثبات المشار اليها في جدول رقم (٣)، والبالغ عددها (٣٠) طالب وطالبة من المتميزين ، وبعد مرور (١٠) عشرة ايام تم تطبيق المقياس على نفس العينة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الارتباط (0.90)

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ): بلغ قيمة معامل الفا كرونباخ (0.642)، وتُعد هذه النتيجة أن الاتساق الداخلي للمقياس مقبول على وفق المعايير المعتمدة، وكما هو موضح في جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) قيم معامل ثبات مقياس اسلوب الهوية المعلوماتي

معامل الثبات	القيمة
الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest	0.90
الاتساق الداخلي معامل الفا كرونباخ (a)	0.642

الخطأ المعياري للمقياس: بلغ قيمة الخطأ المعياري للقياس (1.04) درجة عندما كان معامل الثبات (0.90) بطريقة Test-Retest، وبلغ قيمة الخطأ المعياري للقياس (1.97) درجة عندما كان معامل الثبات (0.642) بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ، ولتفسير قيمة الخطأ المعياري وبيان الدرجة الحقيقية للفرد فإنها تساوي (±) قيمة الخطأ المعياري للقياس، أي أن الدرجة الحقيقية تقع في منتصف منحنى التوزيع الطبيعي عند نسبة (68%)، وأن الدرجة الملاحظة تقع بشكل متذبذب حولها بمعدل الزيادة والنقصان لقيمة الخطأ المعياري.

المؤشرات الاحصائية لمقياس اسلوب الهوية المعلوماتي: قام الباحث باستخراج بعض المؤشرات الاحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقاييس التشتت ومقاييس التوزيع التكراري للعينة لمعرفة توزيع الدرجات أفراد العينة، وتبين أن توزيعهم قريب من الاعتدالي

مقياس الكمالية الاكاديمية:

اعتمد الباحث على نظرية هويت وفليت (Flett & Hewitt, 2002) وترجمة مقياسه كونه من المقاييس التي لاقت رواجا في البيئات المحلية والعربية والعالمية والمكون من (٤٥) فقرة، وبتوزيع ثلاثي للبدائل (كثيراً ، احياناً ، نادراً) وبالاوزان (٣ ، ٢ ، ١)، وموزعة على ثلاثة مجالات هي:

١. الكمالية الموجهة ذاتياً (Self Oriented) (١٨ فقرة).
٢. الكمالية الموجهة نحو الاخر (Other Oriented) (١٢ فقرة).
٣. الكمالية الموصوفة اجتماعيا (Socially Prescribed) (١٥ فقرة).

الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض مقياس الكمالية الاكاديمية على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس والقياس النفسي والتربوي والبالغ عددهم (٢٠) محكم، وقد كانت جميع فقرات المقياس دالة على وفق آراء المحكمين التي تراوحت بين (٩٠% - ١٠٠%).

تجربة وضوح التعليمات: قام الباحث بعرض المقياس على عينة وضوح التعليمات والبالغ عددها (٢٠) طالب وطالبة من المتميزين ، لبيان مدى وضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة، فتبين للباحث أن جميع فقرات المقياس واضحة بالنسبة للعينة، وان الوقت المستغرق للإجابة تبين بعد تسجيل وقت اول طالب اكمل اجاباته والذي هو (٢:٤٥) وآخر طالب (٦:٠٥)، لذا فإن الوقت المستغرق للإجابة بالمتوسط الحسابي هو (٤:٢٥) دقيقة.

معامل تمييز الفقرة: اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين في بيان قدرة الفقرة على اظهار الفروق الفردية بين افراد العينة ، لذلك قام الباحث بتطبيق مقياس الكمالية الاكاديمية على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عدد (٢٠٠) طالب وطالبة من المتميزين ، تصحيح جميع الاستمارات واعطاء لكل واحدة درجة كلية للمقياس.

١. ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً.
٢. سحب نسبة (٢٧%) من الاستمارات يمثلون اعلى الدراجات كمجموعة عليا وقد بلغ عدد الاستمارات (٥٤) استمارة، وكذلك سحب نسبة (٢٧%) من الاستمارات الذين حصلوا على ادنى الدرجات كمجموعة دنيا والبالغ عددهم (٥٤) استمارة، وبذلك فقد اصبح مجموع الاستمارات (١٠٨) استمارة

ولبيان دلالة الفروق بين المجموعتين استعمال الاختبار "ت" t-test لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية. ويستبعد أي فقرة تكون قوتها التمييزية غير دالة عند مستوى(٠,٠٥). وكما هو موضح في جدول رقم (٥)

جدول (٥) معامل تمييز فقرات مقياس الكمالية الاكاديمية

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
١	عليا	2.76	0.451	7.056	1.96	دالة
	دنيا	2.16	0.763			
٢	عليا	2.26	0.778	6.458		دالة

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
	دنيا	1.61	0.695			
٣	عليا	2.55	0.661	2.471		دالة
	دنيا	2.31	0.767			
٤	عليا	2.26	0.766	4.777		دالة
	دنيا	1.77	0.744			
٥	عليا	2.48	0.662	2.104		دالة
	دنيا	2.38	0.693			
٦	عليا	2.34	0.713	3.510		دالة
	دنيا	1.98	0.797			
٧	عليا	2.92	0.278	3.197		دالة
	دنيا	2.74	0.500			
٨	عليا	2.71	0.548	5.683		دالة
	دنيا	2.16	0.856			
٩	عليا	2.74	0.553	4.344		دالة
	دنيا	2.34	0.775			
١٠	عليا	2.64	0.538	5.600		دالة
	دنيا	2.09	0.860			
١١	عليا	2.35	0.715	8.024		دالة
	دنيا	1.56	0.727			
١٢	عليا	2.82	0.429	2.534		دالة
	دنيا	2.66	0.532			
١٣	عليا	2.54	0.676	4.656		دالة
	دنيا	2.07	0.782			
١٤	عليا	2.91	0.322	8.583		دالة
	دنيا	2.17	0.837			
١٥	عليا	2.63	0.504	3.820		دالة
	دنيا	2.31	0.692			
١٦	عليا	2.19	0.837	5.120		دالة
	دنيا	1.60	0.864			
١٧	عليا	2.72	0.527	8.706		دالة
	دنيا	1.90	0.831			

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
١٨	عليا	1.84	0.751	5.738		دالة
	دنيا	1.31	0.618			
١٩	عليا	1.94	0.759	7.747		دالة
	دنيا	1.26	0.518			
٢٠	عليا	2.67	0.530	11.058		دالة
	دنيا	1.78	0.646			
٢١	عليا	2.51	0.648	10.645		دالة
	دنيا	1.51	0.730			
٢٢	عليا	1.76	0.784	5.416		دالة
	دنيا	1.26	0.553			
٢٣	عليا	2.64	0.648	9.935		دالة
	دنيا	1.68	0.771			
٢٤	عليا	2.48	0.648	6.781		دالة
	دنيا	1.82	0.771			
٢٥	عليا	2.64	0.587	8.795		دالة
	دنيا	1.85	0.721			
٢٦	عليا	2.76	0.471	11.239		دالة
	دنيا	1.76	0.796			
٢٧	عليا	2.34	0.713	8.679		دالة
	دنيا	1.49	0.730			
٢٨	عليا	2.19	0.826	5.569		دالة
	دنيا	1.59	0.762			
٢٩	عليا	2.30	0.701	6.242		دالة
	دنيا	1.69	0.716			
٣٠	عليا	2.53	0.676	7.312		دالة
	دنيا	1.78	0.824			
٣١	عليا	2.21	0.843	6.292	١,٩٦	دالة
	دنيا	1.53	0.755			
٣٢	عليا	2.24	0.819	9.465		دالة
	دنيا	1.34	0.550			
٣٣	عليا	2.76	0.490	4.948		دالة

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
	دنيا	2.32	0.771			
٣٤	عليا	2.79	0.565	5.262		دالة
	دنيا	2.25	0.898			
٣٥	عليا	1.54	0.729	4.645		دالة
	دنيا	1.16	0.436			
٣٦	عليا	2.46	0.689	7.079		دالة
	دنيا	1.72	0.841			
٣٧	عليا	2.76	0.509	7.010		دالة
	دنيا	2.10	0.831			
٣٨	عليا	2.61	0.577	4.023		دالة
	دنيا	2.23	0.793			
٣٩	عليا	2.71	0.530	8.319		دالة
	دنيا	1.99	0.730			
٤٠	عليا	2.29	0.821	2.486		دالة
	دنيا	2.00	0.875			
٤١	عليا	2.66	0.598	6.251		دالة
	دنيا	2.03	0.859			
٤٢	عليا	2.79	0.512	6.292		دالة
	دنيا	2.21	0.798			
٤٣	عليا	2.60	0.563	6.877		دالة
	دنيا	1.96	0.784			
٤٤	عليا	2.77	0.485	2.663		دالة
	دنيا	2.57	0.583			
٤٥	عليا	2.44	0.740	7.427		دالة
	دنيا	1.69	0.744			

تشير الاحصائيات في الجدول اعلاه أن جميع فقرات مقياس الكمالية الاكاديمية مميزة عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (١٠٤)، عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦).

معامل صدق الفقرة Item Validity : تم حساب مؤشر صدق الفقرة عن طريق استخراج مصفوفة العلاقات الارتباطية لكل من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكمالية الاكاديمية، وعلاقة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي اليه، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لبيان درجة العلاقة الارتباطية، وكانت جميع الفقرات ذات ارتباط جيد على وفق المعايير المعتمدة في المقياسان السابقان؛ إذ اتضح أنّ جميع معاملات الارتباط أكبر من (0.30) .

الثبات Reliability : وقد تم التحقق من ثبات مقياس الالتزام بالهوية بطريقتين هما:

الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest): قام الباحث بتطبيق مقياس الالتزام بالهوية على عينة الثبات المشار اليها في جدول رقم (٣)، والبالغ عددها (٣٠) طالب وطالبة من المتميزين ، وبعد مرور (١٠) عشرة ايام تم تطبيق المقياس على نفس العينة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الارتباط (0.85)

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ): بلغ قيمة معامل الفا كرونباخ (0.716)، وتُعد هذه النتيجة أن الاتساق الداخلي للمقياس مقبول على وفق المعايير المعتمدة، وكما هو موضح في جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) قيم معامل ثبات مقياس الكمالية الاكاديمية

معامل الثبات	القيمة
الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest	0.85
الاتساق الداخلي معامل الفا كرونباخ (a)	0.716

الخطأ المعياري للمقياس: بلغ قيمة الخطأ المعياري للقياس (2.85) درجة عندما كان معامل الثبات (0.85) بطريقة Test–Retest، وبلغ قيمة الخطأ المعياري للقياس (3.92) درجة عندما كان معامل الثبات (0.716) بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ، ولتفسير قيمة الخطأ المعياري وبيان الدرجة الحقيقية للفرد فإنها تساوي (±) قيمة الخطأ المعياري للقياس، أي أن الدرجة الحقيقية تقع في منتصف منحنى التوزيع الطبيعي عند نسبة (68%)، وأن الدرجة الملاحظة تقع بشكل متذبذب حولها بمعدل الزيادة والنقصان لقيمة الخطأ المعياري.

المؤشرات الاحصائية لمقياس الكمالية الاكاديمية: قام الباحث باستخراج بعض المؤشرات الاحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقاييس التشتت ومقاييس التوزيع التكراري للعينة لمعرفة توزيع الدرجات أفراد العينة، وتبين أن توزيعهم قريب من الاعتدالي

خامساً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي، فضلاً عن الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) على النحو الاتي:

١. النسبة المئوية: لبيان مدى صلاحية فقرات المقاييس حسب آراء المحكمين.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لبيان معامل تمييز الفقرة للمقاييس الثلاث.
٣. معامل ارتباط بيرسون: لبيان معامل صدق الفقرة للمقاييس الثلاث عن طريق استخراج مصفوفة العلاقات الارتباطية لها، ولبيان ثبات المقاييس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار.
٤. الفاكرونباخ: لاستخراج ثبات المقاييس بطريقة الاتساق الداخلي.
٥. مقاييس النزعة المركزية (الوسط ، والوسيط ، المنوال) لبيان مدى اعتدالية درجات المقاييس الثلاث.
٦. الاختبار التائي لعينة واحدة: لاحتساب الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي للمتغيرات الثلاث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على مستوى اسلوب الهوية المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس اسلوب الهوية المعلوماتية المتكون من (١٠) فقرات على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (23.01) درجة وبانحراف معياري قدره (3.425) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط الفرضي الذي بلغ (20) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.818) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون اسلوب هوية معلوماتي والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس نمط الهوية المعلوماتي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
اسلوب الهوية المعلوماتي	200	23.01	3.425	20	9.818	1.98	دالة

يمكن أنً تفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية بيرزونسكي (Berzonsky,1992) المتبناة في هذا البحث, والتي اشارت ضمنا الى الصفات التي يمتلكها الفرد من ذوي اسلوب الهوية المعلوماتية ووفقا لهذا يرى الباحث أنً عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين يمتلكون بمجموعه من المؤهلات والصفات التي جعلتهم يندرجون ضمن هذا النمط كمعالجة المعلومات و التبصر الذاتي والانفتاح العقلي, والقدرة على حل المشكلات ، والبحث الفعال عن المعلومات ذات الصلة بالذات وتقييمها واستخدامها كما انهم يبحثون عن المعلومات ويعملون على معالجتها واجراء تقييمات ذاتيه حولها وحل نزاعات الهوية كما يتميزون بالتأمل الذاتي وتشكيل وجهات نظرهم الذاتية ويهتمون بتعلم اشياء جديده حول ذواتهم ولديهم الرغبة في تقييم وتعديل بناء الهوية لديهم من خلال الحصول على التغذية الراجعة من الاخرين. (وتتفق هذه النتائج مع ما اشارت الية دراسة كل من (الزبيدي واخرون ,٢٠١٥) . (دراسة افك واخرون).(Afek ,&et. al ,2021:63).

الهدف الثاني: مستوى الكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس اسلوب الهوية المعلوماتية المتكون من (٤٥) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (23.01) درجة وبانحراف معياري قدره (3.425) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (20) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.818) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون اسلوب هوية معلوماتي والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الكمالية الاكاديمية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الكمالية الاكاديمية	200	103.44	5.251	90	15.739	1.98	دالة

تشير النتائج الاحصائية في الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لمقياس الكمالية الاكاديمية بشكل عام بلغ (103.44) اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (90)، وهذا يشير الى أن الطلبة المتميزين يتمتعون بمستوى اعلى من المتوسط من الكمالية الاكاديمية. فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيرمان وآخرون (Herman et al, 2013)، وكذلك مع نتيجة دراسة سميث وآخرون (Smith et al, 2005) والذي أكد أنّ الطلبة المتميزين يتمتعون بالكمالية الاكاديمية.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية, ثم استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٨).

الجدول(٨) العلاقة الارتباطية بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٠,٦٣١	١٨,٠٢٨	١,٩٦	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية قد بلغت (٠,٦٣١), ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٠٢٨), وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨), وهذا يعني ان العلاقة بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية هي علاقة طردية دالة احصائيا, اي انه كلما كان الفرد يمتلك نمط هوية معلوماتي يكون ضبط التداخل المعرفي لديه جيدا.

الهدف الرابع: دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث):

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين وحسب متغير الجنس, استعمل الباحث الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات أفراد العينة ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٩)

الجدول(٩) الفروق في العلاقة بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٠,٦٣٢	٠,٧٤١	٠,١٧٤	١,٩٦	غير دالة
اناث	١٠٠	٠,٦١٨	٠,٧٢٥			

يتبين من الجدول اعلاه انه ليس هناك فروق في العلاقة بين اسلوب الهوية المعلوماتية والكمالية الاكاديمية تبعا للجنس(ذكور – اناث) كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٠,١٧٤) اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦). وهذا يدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس، وقد يرى الباحث ان كلا الجنسين يعيشان تحت نفس الظروف الامر الذي جعل الفرص متساوية امامهما.

الاستنتاجات: توصل البحث الحالي الى الاستنتاجات الاتية:

٥. يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين بمستوى عالٍ من اسلوب الهوية المعلوماتي.
٦. يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين بمستوى عالٍ من الكمالية الاكاديمية.
٧. توجد علاقة ارتباطية طردية بين متغيري اسلوب الهوية المعلوماتي والكمالية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين اسلوب الهوية المعلوماتي والكمالية الاكاديمية وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث).

التوصيات : بناءً على الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بالاتي:

١. اجراء دراسة مقارنة لنفس المتغيرات بين المتميزين واقرانهم العاديين.
٢. اجراء دراسة تجريبية لبيان تفصيلات اكثر لأسلوب الهوية المعلوماتي عند الطلبة المتميزين.

المقترحات:

١. اعتماد مقاييس البحث الحالي كأدوات للتعرف على الطلبة المتميزين اثناء التقديم لمدارس المتميزين.
٢. القيام بدورات تدريبية واقامة ندوات لطلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين من أجل مساعدتهم في تعزيز اسلوب الهوية المعلوماتي لديهم و تطويره .

المصادر:

القيسي، عبد الغفار عبد الجبار والتميمي، ندى شوقي (٢٠١١): التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والعاديين في المرحلة الاعدادية، *مجلة العلوم النفسية*/ العدد ١٩، ص ٣٥ – ٧٦.

1. Herman, K. C., Wang, K., Trotter, R., Reinke, W. M., & Ialongo, N. (2013). Developmental trajectories of maladaptive perfectionism among African American adolescents. *Child Development, 84*, 1633-1650.
2. Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2002). Perfectionism and maladjustment: An overview of theoretical, definitional, and treatment issues. In P. L. Hewitt & G. L. Flett (Eds.), *Perfectionism* (pp. 5-31).
3.
4. Smith, A., Schneider, B. H. & Ruck, M. D. (2005). "Thinking About Makin' It": Black Canadian Students' beliefs regarding education and academic achievement. *Journal of Youth Adolescence, 34*, 347–359.
5. Tan, L. S., & Chun, K. Y. N. (2014). Perfectionism and academic emotions in gifted adolescent girls. *The Asia-Pacific Education Researcher, 23*(3), 389-401.
6. Bong, M., Hwang, A., Noh, A., & Kim, S. (2014). Perfectionism and motivation of adolescents in academic contexts. *Journal of Educational Psychology, 106*, 711-729.
7. Stoeber, J. (2018). The psychology of perfectionism: An introduction. In J. Stoeber (Ed.), *The psychology of perfectionism: Theory, research, applications* (pp. 3-16). London, England: Routledge.
8. Ellis, A. (1958). Rational psychotherapy. *Journal of General Psychology, 59*, 35-49.
9. Slade, P.D., & Owens, R. (1998). A dual process model of perfectionism based on reinforcement theory. *Behavior Modification, 22*, 372-390

10. Aditomo, A., & Retnowati, S. (2004). Perfeksionisme, Harga Diri, dan Kecenderungan Depresi pada Remaja Akhir. *Jurnal Psikologi, 1*, 1-14
11. Boone, L., Braet, C., Vandereycken, W., & Claes, L. (2013). Are maladaptive schema domains and perfectionism related to body image concerns in eating disorder patients? *European Eating Disorders Review, 21*, 45-51.
12. Schwartz, S. J. (2001). The evolution of eriksonian and neo-eriksonian identity theory andresearch: A review and integration. Identity: ***An International Journal of Theoryand Research***, 1(1), 7-58.
13. Erikson, E. H.(1968): **Identity**: Youth and Crisis. New York: Norton.
14. Bandura (1999). Asociognitive analysis of substance abuse, an agnatic perspective .***Psychological science*** (No.10).